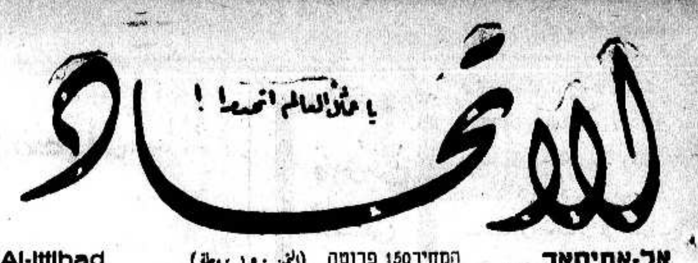


٢٢ كانون الثاني ١٩٦٠
٢٣ رجب ١٣٧٩
العدد ٧٢ السنة السادسة عشرة
22 שבט 5720
22 1. 1960
No. 72 Vol. VI

אל-אתיחאד המחיר150 פרוטה (الثمن ١٠٠ بروطة) Al-Ittihad

القضية ليست ايقاف المتاجرة بعواطف اللاجئين بل هي ايقاف خيانة أماني اللاجئين العادلة

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ توأما الخيانة ـ حسين ورئيس وزرائه هزاع المجالي ـ ناشدا الدول العربية بان تكف عن "المتاجرة" بعواطف اللاجئين ليخفيا المؤامرات التي تحاك للقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

حسين اصدر "مناشدته" في اجتماع مجلس وزرائه واذاعته دار الاذاعة الاردنية وهزاع المجالي نطق بمناشدته في اجتماع مجلس النواب الاردني في القدس القديمة.

وفي معرض هذه المناشدة قال هزاع المجالي ان القضية الفلسطينية تدور في حلقة مفرغة وان التهريج يصاحبها وان على الدول العربية ان تضع مخططها "الواعي" لحلها.

وطالب الدول العربية التي يرى المجالي انها مسؤولة عن القضية الفلسطينية ان تضع مخططاً تسير عليه بأخذ في الحساب طاقة العدو وممكناته.

ولكن طالب الدول العربية ايضاً بالاعتراف بالضم الاقليمي الذي وحد شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين على اعتبار ان قضية حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني تحل بعد حل القضية.

لماذا جاءت هذه المناشدة "الحارة"..

الواضح ان الاردن يجتاز أزمة حكم منشأها التناقض بين الحكام الموالين للاستعمار والشعب المعادي للاستعمار ...

والواضح ايضاً ان هذا التناقض يشتد عنفاً في الايام الاخيرة وان الفلسطينيين يشددون مكافحتهم للاستعمار.

ولكن هذه أمور ليست جديدة.. فما هو الجديد ؟

الجديد ان العرب يتفاهم مع

(البقيه على الصفحه الرابعة عمود ٨)

جاء في الانباء أعلن رسمياً ان الرئيس الامريكي إيزنهاور سيزور الاتحاد السوفياتي في ٩ حزيران القادم رداً على زيارة خروشتشوف للولايات المتحدة في ايلول الماضي .



تبادل الزيارات او الصواعق ...
«عن الجمهورية» القاهرة

حتى في المانيا الغربية يشجبون النازية وبن غوريون يتستر عليها

المبام وأحدوت همبودا يمتنعان عن التصويت بعد حصولهما على «اذن». ميكونيس يقول علاقات بن غوريون مع بون والحكام النازيين عار خطير.. صوت اسرائيل يردد التخرص على الشيوعيين ويتجاهل ما يقوله الاشتراكيون الدمقراطيون في بون .

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اثار السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب صموئيل ميكونيس ، في الكنيست ، قضية صفقة الاسلحة المشينة التي عقدتها حكومة بن غوريون مع المانيا الغربية . وفي خطاب قوي مؤثر طالب الرفيق ميكونيس الكنيست بان تبحث القضية وتقرر فوراً الغاء هذه الصفقة وتمنع عقد صفقات اسلحة مع حكومة بون النازية في المستقبل.

ولكن هذا الاقتراح الذي قدمه الرفيق ميكونيس باسم الكتلة الشيوعية ، حذف من جدول الابحاث باصوات كتل المباي والصهيونيين العموميين و«التقدميين» و«المتدينين الوطنيين». اما المبام واحدوت همبودا .. فامتنعا عن التصويت بعد ان اخذا اذناً من ادارة الائتلاف البنغوريوني الذي يشتركان فيه . وامتنع معهما عن التصويت نواب اغودات اسرائيل.

وهكذا نرى كتلتي المبام واحدوت همبودا اللتين ـ اقامتا الدنيا ولم تقعدانها ، ضد صفقة الاسلحة البنغوريونية الى ورثة هتلر وجنرالاته في بون ، واللتين اصطنعتا .. «ازمة» قبل اشهر معدودات، واللتين تحشوان جريدتيهما «عل همشمار» و«لمرحاب» ، «بثورية متناهية» ، بتعليقات.. الاستنكار والاحتجاج على صفقة الاسلحة المذكورة وعلى تفاقم اللاسامية في المانيا الغربية .. هكذا نرى موقف هاتين الكتلتين واضحاً جلياً . انهما لم تصوتا ضد صفقة الاسلحة وانهما امتنعتا عن التصويت بعد ان .. تكرم رئيس ائتلافهم ، بن غوريون ، ومنحهما اذناً بالامتناع عن التصويت .

ولكن ، كما يقولون ، «هيك دير بدو هيك رهبان» .. فرئيس الائتلاف الحكومي ، بن غوريون ، نفسه ضرب رقماً قياسياً في التنكر لذكرى ستة ملايين يهودي من ضحايا النازية ، وفي التنكر لقضية السلام العالمي ، وفي تجاهل الوباء اللاسامي المتفاقم .

لقد قال بن غوريون في رده على اقتراح بحث القضية : انه «غير مستعد ابداً ان يسحب اي كلمة قالها» اثناء البحث الذي جرى قبل مدة بشأن الصفقة المخزية . ويعرف القراء ان بن غوريون في حديثه ذاك قد عمد الى تطهير النظام النازي في بون زاعماً ان «المانيا الغربية اليوم ليست كالمانيا الامس».

وقد اقتبس بن غوريون بعض اقوال نائب رئيس برلمان بون ، كارل شميدت ، كان قالها انه شخصياً .. من ان النقص الذي يتميز به الشباب في المانيا الغربية هو انهم «مسالمون اكثر من اللازم! مسالمون باستخفاف». وعلى هذا زعم بن غوريون ان «شباب المانيا الغربية ليسوا هتلريين . بل على العكس فانهم انتقلوا الى الطرف الآخر ؟!!»

غير ان شميدت هذا اصدر بياناً استنكر فيه الاعمال اللاساميه وقال عنها انها ظاهرة مخجلة . واضاف ان «كون هذه الاعمال حدثت في بلادنا هو عار علينا جميعاً». واستطرد شميدت يقول في بيانه ، في ظل الصليب المعقوف قتل ستة ملايين يهودي وهكذا فان الذي حدث الان في بلادنا هو مخجل جداً واكثر مما لو حدث في اي مكان آخر ، وتحدث شميدت عن الشباب الذين اسبغ عليهم بن غوريون لقب «ليسوا هتلريين» . فقال ان كون زعران شباب ممن لم تتجاوز اعمارهم في سنة ١٩٤٥ نحو ١٠ سنوات ، وممن لم يروا يهودياً وجهاً لوجه ، قد كتبوا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

لبنان يصر

بيروت ـ صرح حسين العويني وزير الخارجية ان لبنان مصر على تحويل مجرى نهر الحاصباني مهما كانت النتائج . وكان يرد على قول نائبين اعلنا ان لبنان يأخذ هذه الخطوة للرد على مشروع اسرائيل لتحويل مياه الاردن بينما العرب يتقاتلون .

اوبزرفر البريطانية تعقب على جولة مكملان في أفريقيا

عصر سيطرة اوروبا على افريقيا قارب النهاية بعد مضي ثلاثماية سنة

لندن ـ التشاؤم لا التفاؤل هو الذي يسود المحافل الرسمية من جولة «حسن النية» التي يقوم بها رئيس الوزراء هارولد مكملان في افريقيا في هذه الايام .. والجولة تبرهن ما قالته اوبزرفر الجريدة البريطانية المحافظة : عصر سيطرة اوروبا على افريقيا قارب النهاية بعد مضي ٣٠٠ سنة .

لقد وصل مكملان الان الى روديسيا في افريقيا الشرقيه وهناك أعلن ان بريطانيا سوف لا ترفع حمايتها عن الاتحاد (اتحاد روديسيا ونياسلند) قبل ان تتحقق من ان رغبة الشعوب في الاستقلال والاتحاد قد أنجزت !!

وباعلانه هذا وضع النقاط على الحروف واكد ان بريطانيا ستدافع عن هيمنة البيض على الافريقيين ـ هيمنة الاقلية على الاكثرية .

لقد أجابه زعيم الافريقيين في روديسيا حين قال ان الدستور في روديسيا الشماليه تحت الحراب البريطانيه هو دستور مخجل قائم على التمييز ولا يمكن حل المشكلة إلا بتعديله ليكسب الافريقيون عامة حق الانتخاب . . وقد اتهم الزعيم الافريقي حكومة الاتحاد بانها تقدر حياة الحيوانات اكثر من حياة الافريقيين ...

وأجابه كذلك المتظاهرون الذين حملوا اللافتات وقد كتب عليها : لينته حكم البيض في عام ١٩٦٠ .

في نيجيريا

ولم يكن استقبال مكملان في نيجيريا باحسن من استقباله في روديسيا ففي «ابدان» اكبر مدينة في هذا القطر الإفريقي قابل طلاب الجامعة رئيس الوزراء البريطاني بلافتات كتب عليها : «عد الى بلادك يا مكملان» ... الحرية الحرية في كل مكان.. الحرية لبندا (زعيم نياسلند) الحرية لكنياتا (زعيم كينيا) .

وعلى لافتة أخرى كتب الطلاب «مجموعة الدول البريطانيه ـ نادي للبيض ... ونيجيريا ستخرج منه ...» ونيجيريا اعلنت استقلالها ولكنها لاتزال في مجموعة الدول البريطانيه .

في اوغندا

ويبدو ان الافريقيين في اوغندا ارادوا ان يستبقوا الزيارة فقاموا بمظاهرات جبارة في اوغندا الشرقية في منطقة بوكيدي ... وأنباء رويتر تقول ان قوات الامن اعتقلت ٣٠٠ متظاهر وان ألف جندي وشرطي يقفون على قدم الاستعداد لمواجهة الطوارئ .

جمود في لندن

وقد تجسدت أزمة الاستعمار البريطاني في افريقيا في الجمود الذي اصاب المفاوضات التي كان يجب ان تبدأ في لندن حول مستقبل كينيا . . فالمفاوضون البريطانيون يرفضون الوفد الذي يريد الافريقيون ان يمثل كينيا .. ورجال وفد كينيا يعلنون بحق ان البيض الذين يؤلفون الاقلية يعرقلون المفاوضات عمداً خوفاً على مواقعهم .

الحزب الشيوعي البريطاني

لقد عقب الحزب الشيوعي البريطاني على جولة مكملان في افريقيا فقال انها تهدف الى تدعيم تحكم الاقلية البيضاء في افريقيا ...

ولذلك ناشد العمال البريطانيين ان يقفوا الى جانب الافريقيين في معركتهم من اجل التحرر والاستقلال وقال ان سنة ١٩٦٠ هي سنة افريقيا.. ان الافريقيين يطالبون بارضهم المنهوبة وبانهاء التمييز العنصري وبحق حكم انفسهم بانفسهم... لقد حققوا انتصارات جديدة ... وهم سائرون في طريقهم .

فورشيلوف في الهند

نيودلهي ـ الجماهير الغفيرة استقبلت كلمنتي فورشيلوف رئيس مجلس السوفيات الاعلى لدى وصوله الى العاصمة الهندية لبدء زيارة رسمية .

أضواء على الاتفاق السوفياتي العربي لبناء المرحلة الثانية من السد العالي

كومزين يقارن بين مخططات السدود الغربية في افريقيا القائمة على الانانية والمخطط السوفياتي الخالص من الانانية

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ اصداء الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة على بناء المرحلة الثانية من السد العالي تتجاوب في العالم .. لقد ابيضّت وجوه واسودّت وجوه .. واسقط في يد الاستعمار الامريكي الذي كان يستعد لاقتحام هذا الميدان لتوطيد الاتجاه المهادن في الجمهورية العربية المتحدة .

محمد حسنين هيكل محرر الاهرام في ترحيبه ... بهذا الاتفاق قال ان من الدوافع التي دفعت عبد الناصر الى اتخاذ الخطوة : ارتباط المرحلة الثانيه بالاولى ارتباطاً وثيقاً ... قيام الاتحاد السوفياتي بتعهداته والتزاماته خير قيام.. والعروض السوفياتيه معقولة وعادله ...

كل هذا صحيح ولكن هناك امراً جوهرياً يجرر لجوء الشعوب المتخلفه الى الاتحاد السوفياتي كشف عنه البرفسور كومزين كبير الخبراء السوفيات لبناء السد العالي في مقابلة له مع مراسل وكالة الصين الجديدة في اسوان ... يقول البرفسور كومزين :

مشروع السد العالي الاصلي الذي عرضته شركة الكسندر جبس البريطانيه واقره خبراء الغرب كان كثير النفقات وغير عملي . حسب هذا التخطيط كان من الضروري حفر سبع اقنيه في صخور الصوان على ضفة النيل بينما كان من الضروري اقامة مصافي بعرض سبعة امتار على عمق ٣٤ متراً . ومع ان المشروع كان يشمل بناء محطة توليد كهربائية تولد ٣٥٤ الف كيلو واط فالمخطط الغربي ارتأى ان المحطة الكهربائيه سوف لا تولد اكثر من ١٠٠ ألف كيلو واط ... لان ضغط الماء عبر الاقنيه لا يمكن ان يولد اكثر من ذلك .

السدود في افريقيا

واستطرد البرفسور السوفياتي :

لقد درس الخبراء السوفيات السدود التي اقامها البريطانيون والفرنسيون في افريقيا .. ودرسوا سد اسوان الذي وضعت شركة بريطانيه مخططه ... ووجدوا ان سد اسوان توسع ثلاث مرات خلال الستة والثلاثين سنة الاخيرة وذلك لتكديس ارباح الشركة البريطانيه . وكان من الغريب حقاً ان يكتشف الخبراء السوفيات ان مخططي سد اسوان لم يضعوا في مخططهم الاصلي بناء محطة توليد كهربائيه واظهرت دراسة سد اوين في أوغندا بانه كان من الممكن بناء سد بطاقة مضاعفة ثلاث مرات عن طاقته الحاليه .

اما سد سنار في السودان الذي أقيم خلال التحكم البريطاني فهدفه كان زيادة المساحه المزروعه بالقطن ولذلك لم يدخل في مخططه امر تصنيع السودان ، كل هذا يظهر ان الاستعمار لا يتغير و«المساعدة» التي يقدمها للاقطار غير المتطورة تهدف الى زيادة ارباح شركاته .

وتعرض البرفسور كومزين الى التعديلات التي اجراها الخبراء السوفيات على مشروع السد العالي فقال ان السد سيقام بالمواد المصنوعة محلياً وسيستفاد من رواسب الصوان والرمل الاصفر الموجودة بكثرة على ضفاف النيل ... وحفر قناة مفتوحة بدل سبع اقنية تنحت في قلب الصخر سيخفض النفقات ١٥ في المئة او ١٢ مليون جنيه مصري... وهذا الامر الاخير سيجعل من الممكن بناء محطة كهربائية تولد ٣٥٤ الف كيلو واط في حين ان مثل هذه غير ممكنة في المخطط الغربي .

وختم كومزين كلامه :

الاتحاد السوفياتي لم يقدم فقط أحسن حل للمشاكل التكنيكية بل هو يزود هذه المشاريع الافريقية باحسن المعدات ... واهم من كل هذا حسن النية ... وهذا يعود الى الاشتراكية التي تسود الاتحاد السوفياتي ... لقد جئنا الى الاقليم المصري بقلوب مفتوحة ونوايا نقية .

هذا بالضبط يفسر تفوق المشاريع السوفياتيه ... فهي خالصه من المصلحة الانانية يحدوها حب الانسانية .

صاروخ سوفياتي ضخم يصل الى المحيط بنجاح

موسكو ـ أذاعت وكالة «تاس» الرسميه ان الاتحاد السوفياتي قد أطلق صاروخاً يتألف من درجات عديدة ، الى منطقة المحيط الهادي التي أعلن عنها قبل أيام معدودات .

وقالت وكالة «تاس» ان سرعة الدرجة الاخيره والدرجه التي قبلها قد بلغت ٢٦ الف كيلو متر في الساعه .

وقد بلغ الصاروخ مياه المحيط في الوقت المحدد له .

وذكرت وكالة تاس ان اطلاق الصاروخ جرى في الوقت المعين له وان سيره وعمل الاجهزة فيه قد كانت وفقاً للبرنامج المعد سلفاً .

وكان انحراف نقطة السقوط عن النقطة المعينة سلفاً أقل من كيلو مترين الامر الذي يشير الى الدقة العظيمه ونجاح هذه التجربه سيؤمن ، كما قالت «تاس» ، التقدم العلمي السوفياتي في مضمار غزو الفضاء . هذا وستستمر التجارب الصاروخيه السوفياتيه الى منطقة المحيط هذه.

انتخابات المجلس المحلي في قلنسوة

على أثر فسخ انتخابات المجلس المحلي في قلنسوة من قبل المحكمه المركزية تقرر اجراء انتخابات جديدة في ٦٠/١/٢٧ وسيعقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً لهذه المناسبه في قلنسوة يوم السبت غداً يتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي .

اعتراف جديد بدور الاتحاد السوفياتي في توطيد استقلال الشعوب المتحررة

القاهرة ـ رسالة عبدالناصر الى نيكيتا خروشتشوف كانت بمثابة اعتراف تاريخي جديد بدور الاتحاد السوفياتي الرائع في تأييد كفاح الشعوب .. لقد قال فيها: «ان شعب الاتحاد السوفياتي اكد مراراً صداقته نحو شعب الجمهورية العربية المتحدة سواء في نضاله الوطني من اجل الاستقلال ام الاحتفاظ بهذا الاستقلال ام في بذل جهوده لبناء حياة افضل لابنائه ».

وقد عقب الكاتب السوفياتي يفجيني بريماكوف على تبادل الرسالتين فقال :

«ليس من قبيل المصادفات ان الاتحاد السوفياتي قد وافق فوراً على مواصلة مساعدة الجمهورية العربية المتحدة في بناء المرحلة الثانية من السد .

اما سبب ذلك فقد فسره بوضوح نيكيتا خروشتشوف في رسالته الى عبد الناصر فكتب يقول :

« ان المواطنين السوفيات ينظرون بنظرة الادراك والعطف الى ما يبذله شعب الجمهوريه العربيه من الجهد لانهاض اقتصاده الوطني وزيادة رفاهه »

ويضيف بريماكوف :

«الصحف الامريكية كتبت اول امس تقول «ان الاتحاد السوفياتي قد احرز انتصاراً جديداً في الشرق العربي» صحيح ان فكرة المساعدة النزيهة للبلدان المتخلفة قد ظفرت من جديد وان شعوب هذه البلدان تدرك اكثر فاكثر ان الدول الاشتراكية اصدقاء مخلصون لها ومما اثبت ذلك مراراً المساعدة السوفياتية للعراق والعربية المتحدة واليمن وجميع العرب المناضلين من اجل الاستقلال التام والحياة الافضل .»

القاهرة ـ وصل سكرتير الامم المتحدة ، همرشولد الى القاهرة واجرى محادثات مع المسؤولين فيها وقالت الصحف القاهريه ، نحن نرحب بهمرشولد ولكننا سنستمر في منع سفن اسرائيل من المرور في قناة السويس الى ان تنفذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين ومنها قرار عودة اللاجئين .

محادثات سوفياتيه ـ تونسيه لمساعدة تونس ماليا وتكنيكيا

تونس ـ جرت مؤخراً محادثات سوفياتية ـ تونسية بشأن تجديد الاتفاق التجاري المعقود بين الاتحاد السوفياتي وتونس . وفي نطاق هذه المحادثات جرى التفاوض على قضية تقديم مساعدة فنية ومالية سوفياتية الى تونس .

وقالت جريدة «الصباح» التونسية التي اوردت هذا النبأ ان قضية المساعدة السوفياتية من شأنها أن تمكن تونس من التغلب في ميدان نضالها الاقتصادي ، على التأخر وتمكينها من تصنيع البلاد بمساعدة العلم والتكنيك السوفياتيين الحديثين .

وقالت الجريدة أيضاً : وليس من شك في أن تونس التي تتمسك بمبدأ عدم الانحياز معنية باستغلال هذه الامكانيات بقدر المستطاع وهي لن تجفل من تلقي المساعدات من اي مصدر كان شريطة أن لا تكون مقترنة بشروط تلزمها بانتهاج سياسة جديدة او بالسير في طريق لا ترتضيها . وعلى هذا الاساس لن تكون هناك اي صعوبة في ان تتلقى تونس مساعدة تكنيكية ومالية من امريكا وان تحظى في الوقت ذاته بمساعدة مماثلة من الاتحاد السوفياتي والاقطار الصناعية الاشتراكية الاخرى .

محاكمات الشيوعيين بالجملة وحسين يقول الشيوعية انتهت

عمان ـ تقول الصحف الاردنية ان محكمة امن الدولة الثانية في الزرقاء حكمت على خمسة اشخاص اتهموا بالانتماء الى الشيوعية والترويج لها بالسجن مدداً مختلفة . هذا وقد ذكرت الانباء امس انه القي القبض على ٥٥ شيوعياً آخر في لواء نابلس .

وقد حكمت المحكمة على كل من حسن مرتضى وفخري عبد الوهاب بالسجن لمدة ١٥ عاماً وبالسجن مع الاشغال الشاقه لمدة عشر اعوام على محمد مصطفى وبالسجن لمدة ثلاث سنوات على كل من المتهمين علي ياسين العلي وسامح الصالح.

وتضيف الصحف :

«ونظرت المحكمة بعد ذلك في قضية الستة عشر متهماً بالتآمر على سلامة الدوله والانتماء الى الشيوعيه . فاستمعت الى شهود الادعاء العام ثم رفعت جلستها» ...

وكان المقدم نزار المفلح رئيس محكمة امن الدولة الثانيه قد صرح ان المحكمة ستنظر في قضية تسعة عشر شخصاً متهمين بالانتماء الى الشيوعيه وان هؤلاء الاشخاص قد اعتقلوا قبل بضعة اشهر وهم ينتمون الى عدد من مدن وقرى المملكه ...

وهؤلاء الذين يحاكمون الان هم غير الاربعين الذين اعتقلوا قبل اقل من شهر في نابلس وقضاها بتهمة الشيوعيه انذاك قالت الصحف ان بينهم محامون وعمال ورجال فكر .

وبعد هذه المحاكمات والاعتقالات بالجملة يقول الصبي حسين ... لم يعد للشيوعيه اثر في الاردن .

دبابيس

إما .. وإما!

مرة ثانيــة . اود ان اعود الى قضية المتهمين بمحاولة اغتيال اللواء قاسم ، رئيس الحكومــة العراقية .

المتتبع لانبـاء وتعليقـات «صوت العرب» واذاعتي القاهرة ودمشق وصحف العربية المتحدة يلحظ ، دون كبير عنـاء ، ان تلك الانباء والتعليقات ترمى الى اظهار المتهمين «احراراً» «قـادة للقومية العربية» «مخلصين لامتهم وعروبتهم» و .. و .. الى آخر ما هنالك .

والذي يستمع الى سير محاكمة المتهمين يلحظ بدون كبير عناء ايضاً ان المتهمين انفسهم يعترفون بانهم قادة حزب «البعث» .

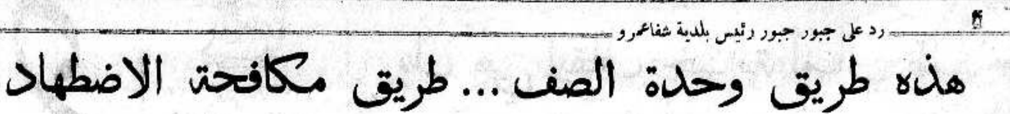
وهنا لا بـد من العجب ، فواحدة من اثنتين . فامـا ان يكون حزب «البعث» هو «حزب احرار» و «حزب قـادة القوميـة العربية» و «حزب المخلصين لامتهم وعروبتهم» ــ امــا ان يكون هذا الحزب بهذا الشكل .. «الوطني» واما ان يكون حزباً خائناً .

فاذا كان الحزب «وطنيـاً» ــ وهذه هي الصفة التي تعطيهـا اذاعات العربية المتحدة وصحفهـا لقادته المتهمين والمـاثلين امـام محكمة الشعب ببغـداد ــ فمـاذا يطرد قادة هذا الحزب ــ «البعث» ــ من مراكزهم المسؤولـة في حكومة الجمهورية العربية المتحدة أمثال الحوراني والبيطار والكلاس وقنوت ؟ ولمـاذا لا يسمح لهـذا الحزب بممارسة عمله الان في سوريا والسلطات كانت قد غضت الطرف عنه حتى قبل اسابيع معـدودات فقط ؟

اما اذا كان هـذا الحزب عصابة من العبيد والخونــة الذين عملوا «يداً بيـد» مع الجاسوس البريطاني «مارش» ومع حزب الفاشست الارمني «الطشناق» ، وقتلوا وخربوا وعـاثوا فساداً في الموصل وكركوك وحي الاعظمية ببغداد ــ وهذا ما يعترفون هم انفسهم به امام المحكمة ــ اذا كان الحزب على هـذا الشكل ــ وهو كذلك في الواقـع ــ فلمـاذا تسبغ عليهم اذاعات «صوت العرب» والـقـاهرة ودمشق القـاب الاحرار و «قادة القوميـة العربية في العراق» و «المخلصين لامتهم وعروبتهم» ؟

انه لتناقض عجيب مضحك.

رد على جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو



بقلم توفيق طوبي

الجبهة الشعبية قائمة

طالعتنـا نشرة «الارض» في ٢٨/١٢/٥٩ من على منبرها الحر بمقال السيد جبور جبور بعنوان «الحزبيه بين المواطنين العرب في اسرائيل» . ثم عـاد السيد جبور الى الموضوع ذاته في جريدة «اليوم» بتاريخ ١٠/١/١٩٦٠

ونحن في معالجتنـا لراي السيد جبور جبور نهدف الى وحدة الجماهير العربيه في سعيها لتحقيق حقوقها والدفاع عن مصالحها والعيش حياة كريمة سعيدة في وطنهـا .

ان الجماهير العربيه في اسرائيل على مختلف فئاتهـا تتعرض لاضطهاد قومي .. وبينها كبين كل اقلية قوميه مضطهدة مـأجورون ووصوليون ومُنْتَزُون من اصحاب المصالح يخدمون المضطهد .

ولكن وجود هذه العنـاصر لا يغير من ان الجماهير العربيه تتعرض ، على اعتبار انها عرب ، الى اضطهـاد قومي يدعوها الى توحيد صفوفهـا في المعركة من اجل حقوقها القوميه واليوميه والى التعاون مع القوى الدمقراطيه عامة في المعركة ضد الاضطهاد القومي .

ولو دعا جبور جبور الى وحدة الصف في العمل والى اقامه هيئة توحد الجماهير العربيه على مختلف فئاتهـا المضطهدة لقلنا ان دعوته طيبة ومفهومه ولكن آنذاك يكون عتابنا ، لماذا لا يدعو الى تدعيم الجبهة الشعبية التي اقامها المخلصون من العرب وهو نفسه انتخب عضواً في لجنتها التنفيذيه في تموز ١٩٥٨ ولا يزال كما نعلم عضواً في تلك اللجنه .

والواقع ان من حقنا ان نعقب على جبور جبور الذي ردد في مقاليه «جمع الصفوف» و «وحدة الكتلة» و «تأمين الحقوق للمواطنين العرب» و «حفظ الكيان» لانه تجاهل الجبهة الشعبيه اداة المواطنين العرب لتوحيد صفوفهم ولتأمين حقوقهم وحفظ كيانهم .

مغالطات جوهرية

في مقالي جبور جبور كثير من المغالطات سنقف على بعضها الجوهري .

يقول في معرض مقاومته للحزبية بين المواطنين العرب : «من المؤسف ان نرى بين المواطنين العرب فئات مختلفه . ونحن كلنا في مجموعنا بالكاد نكتفي للتشكيل حزب فاذا تكون حالتنا اذا انقسمنا الى احزاب مختلفه » ؟

اننا لا نوافق على انتظام مجتمع ما او شعب مـا في احزاب تقررها قلة السكان او كثرتهم ... بل يقررها وضعهم الطبقي .

ثم يساوي السيد جبور بين الاحزاب القائمة في اسرائيل ويقول :

«انها مهما اختلفت فهي تتفق في النهايه على ما فيه المصلحه العامة والخير لشعبها الواحد وعما يتفق مع الاهداف السياسيه المشتركة ، وربما تكون هذه الاهداف لا تتفق مع مصلحتنا فاذا يفيدنا انتماؤنا الى هذا الحزب او ذاك اذا كانت الاهداف السياسيه تتعارض مع مصالحنا افلا نكون بذلك قد جنينا على انفسنا» .

اي اتفاق في الاهداف وفي السياسة المشتركة يقوم بين حزب مباي الحاكم مثلا والحزب الشيوعي ؟ او بين «حيروت» الفاشي والحزب الشيوعي ؟

او ليست هـذه مغالطة ساذجة ؟

اننـا نوافق السيد جبور على على وجود احزاب معينه ـ الاحزاب الصهيونيه ـ تتضارب مصالحها ومصالح الاكثريه الساحقه من الجماهير العربيه ... بل انه لاسر مخجل ومخزي ان نجد من يؤيد هذه الاحزاب بين المواطنين العرب

ولكن لذلك اسباب موضوعيه ..

والمهم ان نؤكد ان التعاون معهـا لا يصدر عن اقتنـاع بمبادئها انه تعـاون لمصلحة خاصة .

والواقع ان اكثر هذه الاحزاب لا تقبل عمليا اعضاء عرباً في صفوفهـا . فلا الحيروت ولا احدوت هعبودا ولا المباي ولا الصهيونيون العموميون ولا «التقدميون» يقبلون عرباً في صفوفهم . ووضع العرب في المباي لا يحسدون عليه . والحزب الشيوعي هـو الحزب الوحيد الذي يجد فيه المواطن العربي مكاناً متساوياً مع زميله اليهودي وفيه ينتظم المواطنون العرب عن عقيدة وايمـان بالمبـادىء .

ولذلك فالاجمـال والمساواة بين مختلف الاحزاب وخصوصاً في سياستها حيال القضايا العربيه هو تجني على الواقع وتغطيـة على الحقيقة بالنسبة للحزب الشيوعي .

قضية انقسام المجتمع

يقول السيد جبور ، «لننظر حولنا ونرى الشعب اليهودي في اسرائيل الذي تجمعه غايات واحدة واهداف واحدة ينقسم الى كتل متعددة فنرى كتلة اليهود الشرقيين واليهود الغربيين ويهود شمال افريقيا وغيرها فاذا يمنعنا ان نكون كتلة واحدة تشبها بهم على الاقل فنجمع صفوفنا ونوحد كلمتنا ونقضي على تفككنا فيصبح لوجودنا قيمة ووزن» .

هل المجتمع اليهودي منقسم الى كتل طائفية ؟ ليس هذا بالواقع ، وان ظهرت في الانتخابات العامة قـوائم انتخابية طـائفية تدعي تمثيل اليهـود الشرقيين مثلا فظهورها كان مصطنعاً .

إن المجتمع اليهودي ينقسم في الحقيقة الى طبقات ـ الى عمال وبرجوازيين تماماً كما ينقسم كل مجتمع آخر . والاحزاب القائمة انما قامت لتعبر بشكل او بآخر عن مصلحة هذه الطبقة او تلك .

ولو اخـذنا بحجة السيد جبـور لصح التكتل الطـائفي بين العرب ولكان على المسلمين والمسيحيين والدروز إن ينتظموا في احزاب منفردة . ان الاوساط المسؤولة تروج لفكرة تقسيم العرب الى طوائف وشيع ليسهل عليها القضاء على كيانهم .

وطالما يتألف المجتمع من طبقات فالاحزاب المختلفة تعبر كل منها عن طبقة من الطبقات .

والعمال العرب الواعون ومعهم الـواعـون من ابنـاء الشعب العربي الذين يدينون بالنظرة الاشتراكية العلمية ويعتبرونها طريقاً لحل قضية استغلال الانسان لاخيه واقامة مجتمع عادل لا يمكن ان يرضوا بالعزلة القومية في التنظيم السياسي وسيحافظون على وحدتهم التنظيميـة مـع رفـاقهم العمال اليهود الواعين الذين يدينون بالنظرة الاشتراكية العلمية ذاتها في اطار الحزب الواحد .

ولكن هذا لم يمنع ولن يمنع العمال العرب الواعين من أبناء شعبهم المنظمين في الحزب الشيوعي من ان يعملوا على وحـدة المواطنين العرب مهما تباينت آراؤهم السياسية في هيئة عامة ـ الجبهـة الشعبية ـ تساعد على تقوية نضال الشعب العربي الموحد ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز . وفي الواقع يساند الحزب

(البقيه على الصفحه الثالثه عمود ٣)

هذا العالم الذي نعيش فيه

فورد قيمة على الاردن

قالت «الدفاع» الاردنيـة :

علم من مصادر مطلعة ان ثلاثـة من الخبراء الماليين من مؤسسـة «فورد» سيصلون خـلال الاشهر القليلة القـادمة لدراسة النظـام المالي الاردني من كافة وجوهه بناء على رغبة ملكية سامية لتقـديم توصياتهم لاعـادة تنظيم الامور المالية في الاردن على اسس تنسجم مع التنمية الاقتصادية «لتحقيق الاكتفاء والرخاء والعدالـة في توزيع الضرائب المختلفة» !!

نسيت الرغبة الملكية ان تضيف .. ولتحقيق الاشتراكيـة الدمقراطية الاردنية !...

ادب رفيع في البورصة

تصدر في الولايات المتحدة نشرات تحوي ادباً جميلا ... وهدف النشرات ارشاد الناس في شؤون تجارة البورصة ...

اما سبب الادب الجميل فلزيادة اهتمام الناس بالمعلومـات والتوجيهات التي يرجو القيمون على النشرة ان يقبل بهـا الذين يهتمون بالبورصة .

وهكذا الى جانب مقتطفات لشكسبير هناك توجيهات للمضاربة في البورصة .

امـا الذين يقعون فريسة لهذه النشرة فهم الاغبيـاء ... ويعزيهم ان في النشرة حكما بوذية تدعو الى الاكتفاء بالقليل والزهد في الدنيا !!

مصدر لون الشعر

ظهرت نظرية جديدة حول مصدر لون الشعر ، وتعزو هـذه النظرية تعدد الوان الشعر الى وجود مركبات معدنية متنوعـة بكميات ضئيلة .

فاللون الاشقر ذي التموجات الذهبية ناجم عن معدن التيتان ، واللون الكستنائي عن النحاس والكوبالت والحديـد واللون الابيض يتولد عن التوتياء .

جمل بري

في جنينة الحيوانات في بكين حيوان نادر ...

هو الجمل البري .

لقـد اصطاده في الصحراء احد الصيادين في صحراء منغوليا الداخلية واهدته الحكومة المحلية لبيكين .

وصعوبة صيد الجمل البري تعود الى سرعة عدوه فهو يسبق الجمل العادي الداجن والحصان والانسان

قصة متسلسلة رقم ٧

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

هل وصلت بعثة البارون طل الى ارض سانيكوف ؟

البعثة التي تعقبتها قالت لا وقالت لا وجود لارض سانيكوف .

الاكاديمي شنك راودته الشكوك وزود جوربونوف الذي كان يؤمن بوجود ارض سانيكوف بالمعدات ليذهب اليها .

جوربونوف اصطحب رفيقين سيمون اوردين وبافـل كوستياكوف وصيادين نيكيتاجوروخوف وكابيتون نيكيفوروف وخمسة من سائقي الزحافات في الرحلة .

بعثة جوربونوف لاقت الاهوال .. صقيع اعاصير ومهاوي . يقظة جوربونوف انقذت سائقي الزحافات من الموت خنقاً تحت خيمة تقوضت بفعل تساقط الثلج .. نباح الكلاب ادى الى صيد دبين وانقاذ الكلاب والبعثة .

البعثة وصلت الى بحر القطب ... وهنـاك تفرقت فسائقو الزحافات عادوا الى قواعدهم وجوربونوف ورفيقاه والصيادان تابعوا الرحلة .

بحر القطب

استمرت العاصفه الثلجيه ثلاثـة أيام .. وبعد ذلك اخترق شعاع الشمس الحجب .

وانتهزت البعثـة الفرصة لتعبر بحر القطب الذي سيوصلها الى جزيرة سانيكوف .

أيام مرت على البعثة تواجه الاخطار والمهاوي .. كـان من الممكن ان يقضي على البعثه في هذه المسالك الوعرة .

ولكنها نجت .. ونجحت فقـد قطعت بحر القطب ووصلت الى أرض الميعاد .. أرض سانيكوف ..

طبيعة الارض كـانت بركـانية .. ولكنها أرض تعيش فيها النباتات .. كهانت الجبال شاهقه ويظللها الضباب .

بصعوبة اعتلى أفراد البعثة الجبل ومن قمته أطلوا على الارض .. وحين وصلوا الى السهل بدأوا حياتهم في الارض المجهوله التي نفى وجودهـا الكثيرون .

أول يوم في سانيكوف

عندما طلع النهار كان الضباب الكثيف لا يزال مخيماً وكـان من الصعب ان يروا شيئاً ولو كـان على بعد خطوات قليله منهم . وكـانوا يسيرون بحذر شديد خشية السقوط .

لذلك اضطروا الى الانتظـار حتى يزول الضبـاب فيجدوا طريقاً لهم لمتابعة السفر ، وأشعلوا النار بما تبقى لهم من حطب وأطعموا الكلاب وجلسوا ينتظرون طعام الافطار .

كـانت ساعاتهم تدل على أن الشمس قد طلعت قبل ساعة من الزمن ، ولكنها كـانت تختفي خلف الضباب الذي كـان ينساب كـالجلاتين السائل من فوق قمة الجبل فيملأ الوادي الفسيح حتى حافته ثم يأخذ في الصعود فوق سلسلة الجبال الوعرة .

ـ انه دخان ينبعث من بركاننا ـ قال ـ كوستياكوف مازحاً ـ فهو يشتعل في الليل ويتصاعد منه الدخان في النهار .

ـ استمر في المزاح ـ قال اوردين ـ ولكن اعلم أن هذا الوادي هو بركان حقيقي . وهذا الاكتشاف أهم من جزيرة سانيكوف نفسهـا .

ـ وهل يمكن أن نوجد البراكين وسط هـذه الاعمدة مـن الجليد ؟ سأل كوستياكوف .

ـ لماذا لا ؟ لقـد عثروا على براكين مشتعله في منطقة القطب الجنوبي مثل بركاني اوروبس وترور وأخرى هـامدة . وفي منطقة المحيط المتجمد الشمالي وجـدوا صخوراً بركانيه من مختلف الاعمـار ، في « جريتلند » و «سبتسبيرجن» و « فرانس جوزف لاند » وحتى في جزيرة « بنيت » القريبه جداً من جزيرة سانيكوف .

ـ صخور قديمه جداً !

ـ ليست كلها قديمه . الم تسمع عن البركـان الهائل في ايسلنده ؟

ـ بلى . وهو اكبر البراكين ـ قال جوربونوف ـ وهذا دليل على وجود البراكين في منطقة الجليد .

ـ انك على حق . فهو بركـان هائل يبلغ عرضه ٢٠ كيلو متراً وطوله ٤٠ ـ ٥٠ كيلو متراً .

ـ ما حجم فوهة اكبر بركـان في العالم ؟

ـ على ما اذكر ، فان قطر فوهة بركـان موونا لو في هـاواي (١) يبلـغ اربع كيلو مترات وماتنتج تنحجر في جافا اقل قليلا من ست كيلو مترات .

ـ يظهر ان هـذه البراكين موجودة في القمر وليس على الارض ـ قال كوستياكوف معلقاً

ـ المألوف في القمر ان يبلـغ طول قطر البركـان ٦٠ ـ ١٠٠ كيلو متر فبركـان بوتلمي يبلغ قطره ١٦١ كيلو متراً ولانجرس ١٠٨ كيلو متراً وهنـاك اكثر من ١٢ بركـاناً يتراوح طول قطر الواحد منها بين ٧٠ الى ٩٠ كيلو متراً . هـذا عـدا ٣٠ الف بركـان من مختلف الاحجام .

ـ لا شك ان منظرهـا عجيب وهي تشتعل !

وفيما هم يتحدثون عن البراكين ظهرت الشمس واخذ الضباب يتلاشى ، ولكن الوادي بقي كبحر من الحليب سطحه يتموج ويضطرب .

فتابعوا السير في الطريق الى الغرب . ولكنهم عند الظهر عندمـا وصلوا الى نهاية المنحدر اخذت الطريق ترتفع تدريجياً .

ـ اذا لم نجـد الطريق الى الوادي من هنـا فعلينا ان نتجه شمالا ـ قال جوربونوف .

جزر في الباسفيك

ـ هذا اسوأ ما يكون ـ قال اوردين ..

لاننا بهذا سنضطر الى السير لمـدة ثلاثة ايام وليس معنا ما يكفي من الوقود او الطعام للكلاب .

واتجهوا جميعاً الى حافة الجبل ليفتشوا لهم عن طريق افضل . كـان البارومتر يشير الى انهم على ارتفـاع ١٢٠ متراً عن سطح البحر . فراحوا يفكرون في الهبوط الى اسفل الجبل بواسطة الحبال .

ـ تلك هي طريقتنـا الوحيدة ـ زعق جوربونوف واشار بيده الى جهة اليمين .

ونظر زملاؤه الى حيث كـان يشير فرأوا طريقاً شديدة الانحدار . كـانت الطريق عبارة عـن تل من الثلج القاسي المتراكم بفعل العواصف الـتي تهب من البحر . وكـان رأسه يتصل بحافة الجبل . وعـن يمين التل وشماله تنخفض كتل من الثلج يتصل بعضها ببعض وفقط فوق هـذه التلال المنخفضة كان يمكن المرور . وكـان الممر لا يتسع لاكثر من قدم واحـدة او ما يزيد عنها باربع او خمس سنتيمترات .

كـانت زاوية انحدار الطريق ٤٠ درجة تقريباً ولم يكن ممكناً جر الزحافـات عليها بواسطة الكلاب . لذلك

(البقيه على الصفحه ٣ عمود ٦)

قاموس فلسفي

انقسام المجتمع الى طبقات ووحدة الامة

ان أغبى تهمة يوجهها مدعو القومية الى الشيوعيين أننـا نقسم الامة الى طبقات متصارعة !

فالحقيقة ان المجتمع منقسم الى طبقـات متصارعة قبل ظهور الحركة الشيوعية بألوف السنين . فمنـذ ظهور استغلال الانسان للانسان ظهر الانقسام الطبقي في المجتمع . ولا يزول الانقسام الطبقي الا بزوال الاستغلال . وهذا مـا تحقق في الاقطار الاشتراكية وما يكافح الشيوعيون من أجله . فالشيوعيون هم الذين يعملون على توحيد الامة .

ان تعريف الطبقات هو انها مجموعات كبيرة من الناس تختلف عن بعضها البعض في المركز الذي تحتله كل منها من وسائل الانتاج وفي مقدار اقتسامها لثروة المجتمع العامة .

فمركز العمال في النظام الرأسمالي ، هو انهم «مستغَلون» هم الذين يستعملون وسائل الانتاج لانتاج الثروة العامة ثم لا ينالون منهـا الا مـا يكاد يسد رمقهم . وأما مركز الرأسماليين فهو انهم مستغِـلون يعيشون على خيرات العمال وينالون من الثروة العامة نصيب الاسد .

ان الانقسام الطبقي ، في مجتمع استغلالي ، هو حقيقة واقعة لا تستطيع أيـة قوانين حكومية ان تنفيها . وكبت الصراع الطبقي لا يزيله بل يؤدي به الى الانفجار .

وكبت حرية الطبقة العاملة في العربية المتحدة مثـلاً ، بحجة «وحدة الامة» لا يوحد الامة بل يزيد في حـدة الصراع الطبقي . مثله مثل ابريق فيه ماء فوق نار مشتعلة . ويخرج من فوهة الابريق بخـار . فيـأتي رجل يسد فوهة الابريق فيتوقف البخـار عن الخروج فيقول : هدأ المـاء . زال الانقسام الطبقي . توحدت الامة ! فاذا سيحدث بعد قليل؟ بعد قليل سيزداد الضغط المحبـوس داخل الابريق ثم ينفجر الابريق !

فما دام الاستغلال — النار في المثل — قائماً فسيظل الصراع الطبقي قائماً . ولا يزول الا بزوال الاستغلال .

ان الكبت الحكومي لا يوحد الامة بل يزيـد في حـدة الصراع الطبقي . وأما الشيوعيون ، في اوضاع كاوضاع العربية المتحدة ، فلا يريدون هذا الامر انما يريدون توحيد جميع الطبقـات الوطنية ضد الاستعمار .

فنحن نعترف بوجود الانقسام الطبقي والصراع الطبقي في بلد مثل العربيـة المتحـدة نرى ، في الوقت نفسه ، ان الانقسام الاساسي والصراع الاساسي قائم هناك بين الشعب بمختلف طبقـاته الوطنية من جهة وبين الاستعمار واعوان الاستعمار من جهة ثانية .

ومن أجل توحيد الطبقات الوطنية ضد الاستعمار يجب قيـام جو الحرية والاحترام المتبادل بين هذه الطبقات الوطنيـة ، لا كبت حريات الشعب . ومن هنا أهمية اطلاق حريات الشعب وحريـة العمل والتنظيم لمختلف الطبقات الوطنية . ان هذا ضروري جـداً لتوحيد الشعب ضد الاستعمار .

فالشيوعيون في الواقع ، حتى في ظل الانقسام الطبقي ، وفي اوضاع الكفاح ضد الاستعمار ، هم الذين يعملون على توحيد الامة ضد الاستعمار . أما كبـار الرأسماليين ، في جشعهم الاستغلالي ، فيكبتون حريات الشعب ويقسمون الجبهة الوطنية ويتحالفون ، في النهاية ، مع المستعمر ضد شعبهم . وهـذا هو الطريق المؤسف الذي انتهجه حكام العربية المتحدة .

اميل حبيبي



المرحلة الثالثة !

لا تزال أصداء الخطاب الاخير الذي القاه خروشتشوف في السوفيات الاعلى "تحوّم" في جميع الاروقة الرسمية والشعبية . ان دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم ، قال خروشتشوف ، تملك الآن سلاحاً جديداً لا يمكن لاوسع الخيالات تصوّر مفعوله ! ان قوة السلاح السوفياتي — حتى قبل التوصل الى هـذا السلاح الجديد — لجمت المعتدين وردّتهم على اعقابهم مرذولين عن قناة السويس في نهاية ١٩٥٦ . لقد تعلّمّ المستعمرون أن يأخذوا تصريحات الاتحاد السوفياتي الرسمية على انها حقائق لا شك فيها. ولذلك فهم مشغولون الان ، لا بالتشكيك بتصريحات خروشتشوف الاخيرة ، بل باعادة النظر في كل سياستهم العدوانية . ان العمال ، الذين استطاعوا ان "يفتلوا القمر" ، لا يمكن التشكيك بنواياهم . اننا نعيش في عصر جديد لم يعشه آباؤنا واجدادنا . ان خروشتشوف ، في حفلة رأس السنة في الكرملين ، أعفى الدبلوماسيين الغربيين من شرب نخب الحزب الشيوعي وقال لهم : اننا مستعدون ان ننتظر اليوم الذي ستقولون فيه لاحفادكم انكم لم تفهموا العصر الذي عشتم وعملتم فيه : عصر بزوغ فجر الشيوعية !

ولماذا اعزف لكم ، ايها القراء الان ، هذه المعزوفة ؟ هل يجوز عليّ المثل : "فرعاء تتباهى بشعر بنت أختها" ؟ كلا ثم كلا ! فمن سوء حظ المستعمرين واعوانهم ، ومن سوء حظ الرجعيين وجُهّالهم ، اننا موجودون مع الاتحاد السوفياتي الجبار ، ومع كل المعسكر الاشتراكي ، في سفينة واحدة . اننا موجودون سوية في كوكب واحد اصبحت انجازات الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي تقرر مصيره ! هنـاك احتمال بوجود حياة عاقلة على كوكب المريخ . فاذا تحقق ذلك فان انجازات الاتحاد السوفياتي لا "ثور" امريكا (اسم الصاروخ الامريكي) ، هي التي ستقرر مصير كوكب المريخ ايضاً . هذا هو العصر الذي نعيش فيه . وماله ؟ اني اعتقد ، كما يعتقد الملايين من الآباء الكادحين ، ان اولادي يستحقون ان يعيشوا في جو السلم والحرية وان ينالوا احسن التعليم والمعرفة . وانجازات الاتحاد السوفياتي الخارقة تطمئنني على مستقبل اولادي واولاد كل الناس كما طمأنت المصريين وكل العرب على نجاح المرحلة الثانية من مشروع السد العالي !

ثم ألمْ يحن الوقت ، أيها العاقلون ، لكي تروْا انه لا يمكن خدمة الشعب ، اي شعب ، تحت علم التحريض على الاتحاد السوفياتي والشيوعية في عصرنا ؟!

ماذا بقي من كل اكاذيب الحملة الرعناء على الاتحاد السوفياتي والشيوعية التي افتق المدعو احمد سعيد واشياعه في شنّها ؟ ماذا بقي من "الاتحاد السوفياتي الذي يرسل المتطوعين عن طريق قناة السويس الى العراق لمهاجمة القومية العربية" ؟ وماذا بقي من "الاتحاد السوفياتي : الخطر الشيوعي الجديد" ؟ ان الاتحاد السوفياتي ، يا هؤلاء ، هو الذي يبني لمصر ، على الرغم من كل ما حدث ، المرحلة الاولى ثم المرحلة الثانية من السد العالي ولا يتدخل مطلقاً في شؤون العرب الداخلية .

حين انهار العدوان الثلاثي على مصر أمام الانذار السوفياتي الهائل تنفسنا الصعداء وقلنا : ما دام الاتحاد السوفياتي موجوداً لا خطر على مستقبلنا ! فبالله عليكم اتريدون منا أن نتراجع عن قولنا هذا ، الآن ، خوفاً من زعيق احمد سعيد وراشد حسين وصبي اسمه حسين ؟

اننا "مبسوطون خالص" لازدياد قوة الاتحاد السوفياتي وللمساعدة السوفياتية لبناء المرحلة الثانية من السد العالي . ووجوهنا تتلألأ بشراً في انتظار المرحلة الثالثة لشرقنا المشرق . فهي للمستعمرين واعوانهم وللرجعيين وجُهّالهم : ثالثة الأثافي !

[جهينة]

قطع المياه عن المكر

المكر — قطعت شركة مقوروت المياه عن المكر بحجة ان الجمعية التعاونية لم تدفع دينها .

ان السكان يدفعون ثمن الماء الذي يستهلكونه وليس من حق الشركة ان تعاقبهم بسبب تخلف الجمعية عن دفع دينها .

ويقول مراسلنا ان الدين هو دين " الفتوحية "

ان كل انسان عاقل ينضم الى نداء اهالي المكر .

سموئيل ميكونس يقول في الكنيست :

السبيل لحل نزاع التعليم الثانوي هو زيادة اجور المعلمين

القدس — اثيرت ، في الكنيست ، قضية التعليم الثانوي وطلب النائب الشيوعي ، سموئيل ميكونس ، زيادة اجور المعلمين الثانويين فوراً وطرح قضية زيادة اجور جمهور المعلمين كله على جدول البحث بشكل سريع . وقال الرفيق ميكونس : وتوجه من هذا القبيل سيؤدي الى وحدة جمهور المعلمين التنظيمية في نقابة المعلمين العامة وضمن نطاق الهستدروت .

وفي بداية كلمته قال الرفيق ميكونس ، اذا حققت الحكومه تهديداتها واتخذت عقوبات ضد المعلمين الثانويين فالوضع سيزداد سوءاً . فالوضع الان يتلخص في امر واحد هو مطالبة المعلمين الثانويين الحقه بزيادة أجورهم . وحزبنا الشيوعي يؤيد هذا المطلب العادل . وهنا اتهم الرفيق ميكونس سياسة تجميد الاجور الحكوميه التي تتجاهل هـذا المطلب وتحظى بتأييد زعامة الهستدروت ، خوفاً من يؤدي تحقيق مطلب المعلمين الثانويين الى زيادة اجور معلمي المدارس الابتدائيه وفئات أخرى من العاملين .

وتعرض الرفيق ميكونس في كلمته الى زعم الناطقين الحكوميين وتساؤلهم عن الكيفيه التي يمكنهم بواسطتها ايجاد الاموال للزيادة المطلوبة وقال ، ان مصدر الزيادة يجب ان لا يكون بزيادة رسوم التعليم ولا بفرض ضرائب جديدة بل بتغيير بناء الميزانيه حيث مخصصات التعليم الثانوي الان لا تزيد عن ٢٠٨ مليون ليرة اي ١٩ بالمئة فقط . يجب زيادة مخصصات التعليم بتقليص البنود غير الانتاجية في الميزانية.

وأتى الرفيق ميكونس على قضية التنظيم المنفرد الذي يطلبه بعض المعلمين الثانويين ، وقال ان حق التنظيم لا يمكن الاعتراض عليه والقضيه هي فيما اذا كان التنظيم المنفرد لمصلحة هـذه الفئة ام لا ، اننا ، ان حزبنا الشيوعي ، يعتقد ان مطالبة بعض المعلمين الثانويين بهذا التنظيم المنفرد هي قصر نظر فالاحزاب البرجوازيه تشجع هـذا المطلب لا لفائدة المعلمين ولكن بغية تقسيم الصفوف وابعاد المثقفين العاملين عن حليفهم الطبيعي الطبقة العامله . وهذا ، في نهاية الامر ، سيضر باجور المعلمين انفسهم . ان الطريق هي في الوحدة والتضامن بين كل فئات الشعب في النضال للمطالب العادلة .

وقال الرفيق ميكونس ان هناك من يبرز القضيه وكأنها فرق في الاجور بين هـذه الفئة من المعلمين او تلك والقصد من وراء ذلك هو اخفاء ان الفرق الاساسي والجوهري هو بين الارباح الطائلة التي عبها المستثمرون وبين الاجور المتدهورة التي يحظى بها العاملون .

من النقاش

وتكلم بكر (المباي) فاعترض على مطلب المعلمين زيادة أجورهم ، زاعماً ان هـذا المطلب يتناقض مع قوانين الدولة !

وتحدثت رزيئيل نور (الحيروت) فهاجمت الهستدروت مؤيدة تنظيم المعلمين الثانويين تنظيما منفرداً .

اما متحدث «المتدينين» ، شحور ، فايد التنظيم المنفرد وطالب أن ينتهج الفرقاء المعنيون سبيل الاعتدال والحكمة والتنازلات المتبادلة .

وهاجم ريفتن (المبام) بشدة عدم تعاون المعلمين الثانويين مع وزارة المعارف ، ورفض فكرة التنظيم المنفرد.

وطلب ريمليت (صهيوني عمومي) الاعتراف بتنظيم المعلمين الثانويين بشكل انفرادي .

وهاجم بار يهودا (احدوت هعبودا) المعلمين الثانويين وقال انهم يلجأون الى وسيلة اضر من الاضراب وبذلك يثقفون طلابهم تثقيفا سيئاً !!

زائران من الملايبو أو الجانب الاخر

باقة الغربيـة — لمراسل الاتحاد — في ٩-١-١٩٦٠ زار القرية سكرتير نقابة المطاط في الملايو ومحرر جريدتها برفقة عدد من قادة الهستدروت .

وقد تمكنت من التحدث اليهما امام جمهور من السكان على الرغم من محاولة المرافقين منعي من ذلك .

وقد استغرب الزائران كثيراً عندما قلت ان العمال العرب محرومون عملياً من التنظيم في الهستدروت على قدم المساواة مع العمال اليهود . وانهم عرضة للاضطهاد والتمييز والطرد من العمل .

وقد استاء المرافقون طبعاً من هذه المحادثة فقطعوها بسرعة بحجة عدم وجود الوقت الكافي .

ولكن الحقائق المخزية لا يمكن اخفاؤها طويلاً .

مئات سكان الطيبه يطالبون بمركز صحي مزود بالمعدات

الطيبة — لمراسل الاتحاد — وقّع المئات من سكان الطيبة على عرائض موجهة الى وزير الصحة ومركز صندوق المرضى ومجلس الطيبة المحلي وكلها تطالب باقامة مركز صحي كامل المعدات سواء في مركز دائرة الصحة او في «كوبات حوليم» وبتشغيل اكثر من طبيب واحد في كل منهما وزيادة عدد الممرضات بالاضافة الى طبيب ليلي وسيارة أسعاف .

فالمعروف ان الطيبة تخلو تماماً من الاطباء في الساعة الثانية ظهراً ويضطر المرضى الى تكبد مصاريف باهظة للسفر الى خارج القرية للمعالجة او الانتظار في الدور منذ الساعة الثالثة صباحاً .

والجدير بالذكر انه يوجد في الطيبة ١٥٠٠ عضو في النقابات المهنية وكوبات حوليم .

هذه طريق وحدة الصف ... (بقية)

الشيوعي باعضائه اليهود والعرب جهود الجماهير العربية الموحدة في نضالها العادل.

حزب عربي او ركيزة حكومية ؟

ومن وراء حاله على الحزبية دعا السيد جبور الى اقامة حزب « عربي » وطالب العرب بترك الاحزاب الاخرى والانضمام اليه لانه « السبيل الوحيد» لتأمين حقوق المواطنين العرب .

من حق السيد جبور وغيره من المواطنين ، الحق والحرية في تنظيم حزب ونحن الشيوعيون ندافع بكل قوتنا عن هذا الحق الاولي ولكن هذا الدفاع لا يعني اننا نقر السيد جبور على رأيه او نوافق على طريقه فان الدفاع عن حقوق المواطنين العرب لا يصير الا عن طريق تنظيمهم في حزب واحد « يوجد له قوة برلمانية يحسب حسابها تتسابق الاحزاب اليهودية الى استمالتها الى صفوفها » على حد قول السيد جبور.

انه يريد أن يقنع قراءه بأن تأليف هـذا الحزب «القومي» يؤدي الى جعل قضية المواطنين العرب موضوعاً للمساومة والمتاجرة بين قادة هذا الحزب الجديد وبين الاحزاب الحاكمة المسؤولة عن سياسة اضطهاد المواطنين العرب .

وهل يمكن استنتاج غير هذا من قول السيد جبور ؟ ان مثل هـذا الحزب «الذي تتسابق الاحزاب اليهودية الى استمالته» ... ربما يشترك في الائتلاف الحكومي او يقف في المعارضة بحسب الوعود (!) التي تعطى او الاتفاقات التي تعقد .

واضح ان حزباً كهذا مهما كانت نوايا القيمين عليه حسنه سيتحول الى جرم يدور في فلك الاحزاب الحاكمة يعمل ضمن اطار السياسة الحاليه والنظام القائم على الاضطهاد القومي والتمييز حيال المواطنين العرب ... هذه السياسه التي تؤلف جزءاً من سياسة خدمة المستعمرين والعداء لحركات التحرر القومي .

وهكذا فالسيد جبور لا يرى ان حقوق المواطنين العرب تؤمن عن طريق النضال لتغيير هـذه السياسة الرجعية القائمة في اسرائيل ... انه لا يرى ان سياسة الاحزاب الحاكمة هي المسؤولة عن وضع الجماهير العربية المؤلم بل هو يرى الطريق في المساومة وعرض «قوته البرلمانيه» «العتيدة» في السوق .

ولهذا الموقف منطقه المحتوم وهو يوصل السيد جبور الى ضرورة «الاتفاق» و«التفاهم» مع حكومة بن غوريون الحالية .

يقول في جريدة اليوم الصادرة في ١٠/١/٦٠ رداً على احد ابواق المباي الذي اعتبر مقاله في « الارض » « تطاولا » على حكومة اسرائيل الدمقراطيه :

«لم يكن في كلامي (اي في الارض) حملة على الحكم القائم او انتقاد مرير لحاكم من الحكام او تحليل لقانون جائر او مهاجمة لحكم فاسد حتى يقال اني استغللت الدمقراطية في البلاد استغلالا سيئاً ..

«دعوت لتكتل المواطنين العرب في اسرائيل ليكون لهم رأي موحد وعمل كهذا كنا ننتظره من الهيئات الحاكمة نفسها التي تدعي بانها تغار على المواطنين العرب فتعلمهم كيف ينظموا أمورهم ويوحدوا كلمتهم وهي المرشدة الامينة لهم »!!

ثم يستطرد داعياً حكومة بن غوريون الى ان تتسلم زمام الحزب من البداية .

«واخيراً يظهر ان السيد هاشم (بوق المباي الذي كتب في اليوم) كتب ما كتبه بوحي من مصدر ما فالى هذا المصدر اذا وُجد القول ان ما جاء في كلة اخينا هاشم لا يتفق بشكل من الاشكال مع ما قصدته في الدعوة الى تكتل المواطنين العرب الذي كنا نرجو ان تميلنا في تصفيه جميع الهيئات الرسميه في البلاد التي تدعي بانها تعمل دائماً لمصلحة المواطنين على السواء دون اي تفرقة ويخطىء ذلك المصدر اذا كان يظن ان هناك نوايا سيئة لان حسن النية سبيلنا دائماً والسلام» هذا ما كتبه السيد جبور بالحرف الواحد .

ونقول اولا ، متى كان انتقاد الحكم الفاسد او تحليل قانون جائر استغلالا سيئاً للدمقراطية ؟ واذا لم ينتقد السيد جبور الحكم القائم على الاضطهاد واذا لم يحلل قانوناً فاسداً فكيف سيدافع عن حقوق المواطنين العرب ؟

ونقول ثانياً ، ان السيد جبور يدعو الهيئات الرسميه اي حكومة بن غوريون الى ان تعمل هي « من اجل تكتيل المواطنين العرب وتعلمهم كيف ينظموا أمورهم ويوحدوا كلمتهم وهي المرشدة الامينة لهم » . انه عملياً يدعو بن غوريون لان يعينه على تحقيق هذا التكتل العربي .

اوليست هذه أموراً من المضحكات المبكيات ؟ فالسيد جبور يدعو مضطهد الجماهير العربيه لان ينظم هذه الجماهير حتى ... تدافع عن حقوقها .

والحقيقة ان حكومة بن غوريون عملت بنصيحة السيد جبور فنظمت القوائم العربيه لانتخابات الكنيست وملأت الدنيا ضجيجاً حول اخلاصهم للعرب ... وبدورهم اعلن رجالها انهم لا يريدون الا مصلحة العرب وبأنهم اتفقوا مع المباي «المرشد الامين» لخدمة المواطنين العرب .

او لم يؤلف اصحاب هذه القوائم العربيه قوة برلمانية وان هذه القوة تساوم مثلما يريد السيد جبور وتقبض الثمن وعوداً في الظاهر ومنافع شخصية في الباطن .

ان الطريق التي يدعو اليها السيد جبور لا توصل المواطنين العرب الى اهدافهم بل تزيد في تفسيخ القوى الوطنيه .

حزبنا الشيوعي

يدعو الى الوحدة النضالية

ان حزبنا الشيوعي باعضائه العرب واليهود على السواء ، بنضاله العنيد ضد سياسة حكومة بن غوريون وبتضحياته الغالية في المعركة ضد الاضطهاد قدم ويقدم اكبر الخدمات لجماهير الشعب في اسرائيل .

والجماهير اختبرت بنفسها ان اولئك الذين الفوا من نفسهم كتلة برلمانيه تمثل السكان العرب (نواب مباي العرب) خرجوا على شعبهم واضروا بمصلحته .

ان الشعب العربي المضطهد هنا يريد وحدة الصف ويريد ان تتوحد فئاته الوطنية على اختلاف اتجاهاتها السياسية وعقائدها في الدفاع عن مصالحه. هذا لا يتناقض مع وجود بعض هـذه الفئات في احزاب تتمشى سياستها مع النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق .

وبخبرته وجد الشعب العربي الطريق الصواب ، وجد جبهته الشعبية التي اقامها الوطنيون المخلصون شوكة في حلق مضطهدي شعبهم ... وفي هذه الجبهة يتسع المكان لكل وطني مخلص يضع نصب عينيه واجب النضال من اجل حقوق شعبه والدفاع عن كيانه .

أرض سانيكوف · بقيه ·

اخذ كل اثنين منهم يجران زحافه وينزلان بها على الطريق . وتخلف كوستياكوف في الزحافه الثالثة مع الكلاب . وعندما رجع اليه جوروخوف ونيكيفروف نزل من الزحافه وراح يجرهم جميعاً الى اسفل .

لم يكن بامكانهم السماح للكلاب بالنزول لوحدها خشية ان يطاردها احد الحيوانات . هذا بالاضافة الى انه كان من الصعب قيادة ٣٠ كلباً في مثل هذا المنحدر .

ولكن ما ان اطلت الزحافة من اعلى المنحدر حتى اختل توازن كوستياكوف وسقط على بطنه فوق الثلج وراح يتدحرج على بطنه الى اسفل المنحدر مخلفاً وراءه غباراً كثيفاً من الثلج .

وبعد ان تمكن جميعهم من عبور الطريق بسلام راحوا يتطلعون الارض المحيطة بهم فوجدوا ان الارض القريبة المغطاة بالثلج خالية تماماً من النباتات . لان النباتات لا تنمو ابداً في مثل هذه البقعه التي لا تصل اليها الشمس إلا في اوج الصيف ولا تعرف الدفء ابداً .

ولكن على بعد ٣٠ خطوة من تلك البقعة كانت بعض الطحالب تنمو بين احجار الرخام السوداء وكانت الزهور القصيرة على وشك التفتح . وعلى مسافة ابعد قليلا كانت الاعشاب والنباتات الكثة تغطي مساحة كيلو متر مربع من الارض تبدو بعدها غابة مظلمة من الاشجار القصيرة .

واثناء العشاء الذي كان عبارة عن طعام خفيف وشاي مغلي على ما تبقى من الحطب في الزحافات بحث افراد البعثه السؤال الهام التالي ، ماذا تكون الخطوة القادمة ؟

لم تعد لهم الان حاجة للزورق او الزحافات او الكلاب فلم يكن ثمة ثلج في الوادي وكان النهر صغيراً بحيث يمكن عبوره بسهولة .

وكان الاحتفاظ بثلاثين كلباً واطعامها عبئاً كبيراً على البعثه . هـذا بالاضافه الى مشكلة العناية بها . وربط الكلاب بالزحافات لجرها فوق الاعشاب ووسط الغابات معناه انهاك الرجال والكلاب واتلاف الزحافات بحيث تصبح غير صالحه للسفر عند العودة .

وكان الحل الوحيد امامهم هو ترك الكلاب والزحافات بما عليها من حوله في حراسة واحد من افراد البعثه.

وكان على الحارس في مثل هذا الطقس البارد ان يقضي وقته في الصيد لاطعام نفسه واطعام الكلاب .

لذلك توجب على افراد البعثه ان يتوجهوا الى ارض سانيكوف باحمالهم الخفيفه على الاقدام وبعد ان يتجولوا فيها يعودوا الى قاعدتهم حاملين معهم ما يستطيعون الحصول عليه .

كان جوروخوف الذي يعرف لغتي التشكتي واللاموت في حاجة فقط الى ترجمان في حالة التقائه بالانكوليين ولذلك توجب على نيكيفروف ان يبقى في حراسة المعدات والكلاب .

كان نيكيفروف مرتبك قليلا بسبب هذا الوضع غير العادي . ولكنه كغيره من صيادي الشمال لم يكن يخشى ان يقضي اياماً او اسابيع وحده . فالكلاب كانت تستطيع حمايته من الوحوش المفترسه وتتطلب العناية بها طول الوقت فلا يشعر بالضجر .

نصب افراد البعثه خيمتهم بين تلين من الثلج وامضوا بقية النهار في الاستعداد للسفر .

(يتبع في العدد القادم)

حدث في البلاد

اين الابن . اين الحفيد ؟

يوسف شوخر فتى في السابعة من عمره .

والداه يطلبانه من جده وجده يقول انه لا يعلم مكان وجوده ؟

فاين هو ؟

البوليس تلقى امراً ليمنع الجد من اخراج الفتى يوسف من البلاد .

والمحكمة العليا امرت ناحوم شتاركس الجد ان يبين مكان حفيده .

ولكن حتى الان القصة لم تنته .

لنبدأ من البداية .

الزوج شوخر وزوجته قدما الى البلاد من بولونيا قبل ثلاث سنوات بصحبة ابنتها ايدا وعمرها ١٣ سنة الان . وابنها يوسف مدار البحث .

واختار شوخر وزوجته ان يذهبا الى منطقة تطوير في الجنوب وحتى يستقرا ... وحتى لا يضيع على ولديها العلم وضعا ايدا ويوسف تحت رعاية جدهما والد زوجة شوخر .

واستقر شوخر في حولون وبعث يطلب ولديه .

ولكن الجد اعاد الانسة ايدا ورفض اعادة الابن يوسف .

والتجأ الزوج الى القضاء .. والقضاء اتخذ اجراءاته .

لقد ذهب البوليس يسأل الجد شتاركس ابن حفيده فأخبره بانه في احدى الكتاتيب الدينية (يشيفا) ولكن جولة على تلك المدارس اخفقت في اكتشاف الحفيد ..

وهنا تقف القصة ...

عطف ...

حاكم صلح بئر السبع غرم اصحاب سيارات ينتمون الى ايلات بقرش لأنهم لم يجددوا رخص سياراتهم في الوقت المعين .

وقال من غير المنتظر ان يراعي المواطنون القانون اذا كانت الدولة لا تزودهم بالتسهيلات اللازمة لذلك . فاقرب نقطة يستطيع صاحب سيارة في ايلات ان يمتحن عربته فيها هي بئر السبع وفيها يجري الامتحان مرة في الاسبوع اما المكان الاقرب الثاني فهو القدس ويبعد ٥٠٠ كيلومتر .

حلي ملوكي وحكم «ملوكي»

غرمت المحكمة المركزية في تل ابيب شريكين في صنع الحلي الملوكي(١) — ابي كور — بدفع ٧٥٠ ليرة كل منهما او بالسجن شهراً واحداً .

واعترف الشريكان بأنهما فعلا زورا الانتاج وزعما انه فرنسي وباعاه باسعار فاحشة .

النوم الابدي

انتحرت سيمون جيز وهي قادمة جديدة من المجر في بيتها في رحبوت طريقة الانتحار كانت بابتلاع كمية كبيرة من حبوب النوم .

الى جانبها وجد البوليس انذار فصلها من العمل في نزل معهد وايزمن .

ووجد رسالة تقول فيها : لا توقظني اني اريد ان انام ..

ارادت ان تنام نوماً ابدياً .

١) مأكل مغذي مصنوع من افرازات النحل لملكة النحل .

في صحف البلاد العربية

اعتبرت «اتحاد الشعب»، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي (٦-١-٦٠) انتهاء فترة الانتقال والتشريعات الضامنة لحريات الشعب السياسية، وقانون الجمعية الجديد، مكسباً هاماً من مكاسب الحركة الوطنية، وفاتحة عهد جديد للحياة الحزبية التي حرم منها الشعب اجيالا.

وقالت «اتحاد الشعب» ان «مدى اثر هذا لا يقتصر على النطاق الوطني المحلي انما يتعداه فالجمهورية العراقية الدولة الوحيدة في العالم العربي والشرق الاوسط بانفرادها بمثل هذه التشريعات. والجمهورية العراقية اول جمهورية في هذه المنطقة سارعت الى وضع التشريعات الدمقراطية للتنظيم المهني والاجتماعي وها هي اليوم تخطو نحو التنظيم السياسي».

واستطردت «اتحاد الشعب» تقول: وغني عن البيان ان مجرد ظهور جمعية متحررة من السيطرة الاستعمارية قد اثارت حفيظة المستعمرين وعملائهم بوجه خاص فكيف اذا انتهجت هذه الجمهورية سبيلها الدمقراطي؟ ان ذلك ما يثير الحكام الرجعيين ويفضح سياستهم.

واضافت الجريدة الى ذلك قولها: ان القانون الجديد (قانون الجمعيات) استند بوجه عام الى اسس دمقراطية. ولئن تضمن بعض جوانب يمكن نقدها، فاننا مقدرون ان العبرة بالتطبيق المستمد من طبيعة التطور الدمقراطي. والمستند على مقدار تجاوب اجهزة السلطة ومنها الهيئات القضائية مع روح الثورة.

وفي ختام مقالها الافتتاحي قالت «ان القوانين ليست شيئاً ثابتاً لا يتبدل ولا يتغير بل هي تتطور عندما توضع موضع التطبيق واننا لنأمل ان تأخذ السلطة الوطنية ذلك بعين الاعتبار وتعمل على تطوير هذا التشريع على ضوء التجربة والخبرة وتبعاً لما تمليه الحاجة والمصلحة العامة. اننا موقنون بان قيام الاحزاب الوطنية كما فعلت تجربة التنظيمات الاجتماعية والمهنية الاخرى سيعزز نهج الجمهورية بل سيخلق ظروف انتظام الحياة الدمقراطية اكثر فأكثر شريطة أن تتحد القوى الوطنية باحزابها السياسية وتتعاون مع السلطة الوطنية.

ثم عادت «اتحاد الشعب» الى معالجة الموضوع ثانية في مقال افتتاحي نشرته في ٨-١-٦٠ قالت فيه:

ان المهمة الاساسية للسلطة الوطنية والقوى والعناصر الوطنية مهما تكن مراكزها ومسؤولياتها ستظل خلال هذه الفترة – فترة ما بعد ٦ كانون الثاني – هي في الاساس مهمة صيانة الجمهورية وتوفير مستلزمات هذه الصيانة، وان جميع المسائل الاخرى التي تطرحها التطورات الجديدة من اجازة الاحزاب ووضع الدستور ... ألخ. يجب ان ينظر اليها، من جانب السلطة الوطنية وكل القوى والعناصر الوطنية، منفردة ومجتمعة من زاوية صيانة الجمهورية وفي اطار توفير مستلزمات تلك الصيانة.

واضافت الجريدة تقول:

ان اوسع جماهير الشعب لتنتظر – وهي على حق – ان تسير الاجراءات الكفيلة باستكمال اسس الحياة الدمقراطية وتوفير الظروف الملائمة لتمتع كافة طبقات الشعب الوطنية بحقوقها وحرياتها الدمقراطية والانسانية، يداً بيد، وجنباً الى جنب وبانسجام تام مع الاجراءات الضرورية لصيانة الجمهورية وتوفير المستلزمات والضمانات التي من شأنها ان تضع حداً للنشاط الرجعي المعادي للجمهورية ونهجها الدمقراطي ومكاسبها الشعبية، وفي مقدمة ذلك تطهير اجهزة الدولة من العناصر المعادية والفاسدة والحزم ازاء النشاطات التخريبية الهدامة والعمل بثبات وحرص على تقوية الصف الوطني وزيادة لحمة الشعب والجيش والسلطة بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم.

المؤتمر الزراعي يعقد في جو مطالبة المزارعين بالغاء اجور الطوارىء ومن اجل حياة انسانية

الاكثرية المبائية ترفض اقتراح الحزب الشيوعي بحث وضع المزارعين العرب ووقف ابادة المنتجات الزراعية

بتح تكفا – لمراسل – ما كادت جلسات المؤتمر الزراعي التاسع الذي افتتح هنا تبدأ حتى دخل القاعة نحو مئة وخمسين شخصاً يمثلون المستوطنات الزراعية بمظاهرة تعبر عن الاحتجاج على سياسة الحكومة التي تتنكر لمطالبهم وحقوقهم وكان المتظاهرون يحملون لافتات ومنشورات تظهر مطالبهم: توطيد فوري للمستوطنات. ضد اجور الطوارىء. ومن اجل حياة انسانية. وحيال هذه المظاهرة وتضامن المندوبين الاخرين اضطر رئيس الجلسة الى اعطاء مندوب المتظاهرين حق الكلام بشرط ان تطوى المنشورات واللافتات ولكن المتظاهرين رفضوا الشرط وتكلم مندوبهم وابرز مطالبهم. وعند ذلك انصرف وزير المالية اشكول من القاعة.

وقد تقدمت كتلتا الحزب الشيوعي والمبام باقتراحين متشابهين لتشريع قانون يحظر ابادة المنتجات الزراعية ولكن باصوات الاكثرية المبائية رفض الاقتراحان. كما رفضت الاكثرية المبائية اقتراحاً قدمته الكتلة الشيوعية واقتراحاً مبامياً آخر لبحث وضع المزارعين العرب.

وكانت قضية الاستيراد المنافس مركز بحث المندوبين وقد هاجم المندوبون من مستوطنات مختلفة الاستيراد المنافس الذي يضر بالانتاج الزراعي المحلي. وكذلك هاجم المندوبون الفوائد الباهظة التي يدفعها المستوطنون وشرحوا الاوضاع السيئة التي تسود المستوطنات.

وقد تكلم المندوب الشيوعي اليعزر فيلر فبين ان هناك وحدة في الراي من الوضع في المستوطنات. وقال ولكن لاجل اي شيء توجد هذه الوحدة في الراي؟ هل هي توجد لكبت نضال المستوطنين ام من اجل شن النضال؟ ثم طلب الرفيق اليعزر فيلر أن يجري التدقيق في قرارات المؤتمر الثامن وقرارات المجلس ومعرفة ما نفذ منها وما لم ينفذ. واشار الى ان القرار الذي نص على تغيير التوجه السلبي والتمييز السياسي ضد كيبوتس يد حنا لا يزال حبراً على ورق ولم ينفذ. وقال ان لجنة فائض المواد الغذائية لا تخضع لاي رقابة. ثم بين كيف ان سياسة الحكومة هي السبب الاساسي لما يمتور الزراعة من أزمات. ودعا الى توحيد الجهود وشن النضال المثابر بغية تغيير الوضع لما فيه خير المستوطنين والبلاد.

في المانيا الغربيه يشجبون النازيه [بقيه]

شعارات لاسامية، يدل على ان هناك موجات قذرة في عالمهم!!

فأين، بعد هذا، اقوال بن غوريون..

وقد بلغ بن غوريون ذروة الاستهتار بالحقائق حينما عمد، بدلا من استنكار موجة اللاسامية في «العالم الحر» الحبيب عليه، الى تضمين خطابه اشارات تحريضية على الاتحاد السوفياتي والمانيا الدمقراطية والحركة الشيوعية!

ولكن بن غوريون ليس وحيداً في هذا التحريض الاهوج فقد اشترك في التحريض اذاعة «صوت اسرائيل». فقد اذاع هذا الراديو في رأس نشراته الاخبارية الافتراء النازي الذي يزعم ان.. «الشيوعيين وراء اغلب الاعتداءات النازية في بون». وقد ردد «صوت اسرائيل» هذه الفرية الساقطة في رأس اخباره وقال ان حكومة بون ستنشر «وثائق هامة» في هذا الصدد!

ولم يمض طويل وقت حتى ادلى متحدث بلسان الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» (الذي استشهد بن غوريون باقوال احد زعمائه شميدت!) بتصريح قال فيه ان مزاعم «الوثائق الهامة» ليست سوى مرحلة في الصراع الناشب بين عدد من وزراء حكومة بون حول المراكز»..

فاذا فعل «صوت اسرائيل»؟ لم ينشر هذا التصريح ابداً.

هذا هو موقف حكومة بن غوريون.. وموقف «صوتها».

كلمة الرفيق ميكونيس

لقد القى الرفيق ميكونيس كلمة قوية مؤثرة استمع اليها نواب الكنيست بانتباه.

قال الرفيق ميكونيس، ان جماهير اليهود في العالم، وجماهير الشعب في اسرائيل، وكل اصدقاء الشعب اليهودي في مختلف ارجاء العالم ينتظرون رد الدولة اليهودية على مظاهر الفاشيستية – اللاسامية في بلاد بون، ان شعبنا الذبيح، شعب لاجئي السيف النازي من حقه ان يطلب الى كنيست اسرائيل في هذا الوقت، تسامياً قومياً وتجنداً قوياً ضد الرؤوس التي اخذت تطل من جحورها ومعها الصليب الهتلري المعقوف.

ان هدف ورثة هتلر هي عرقلة التطور الايجابي في الوضع الدولي وتمهيد الطريق امام اعمال دموية جديدة واشعال حرب مدمرة تغرق البشرية في بحر من الدماء والدموع. وهل ثمة غرابة في ذلك، وفي ظل حماية حلف الاطلنطي تطورت في بون العسكرية والنازية، واقيم الجيش النازي، ورممت صناعة السلاح، والغيت عمليات تصفية النازية، ونصب مجرمو الحرب الهتلريون على رأس الجيش النازي وفي جهاز القضاء وفي السلك الدبلوماسي وفي اجهزة الاقتصاد والتعليم؟ وما الغرابة في الامر اذا كان اكلة لحوم البشر الهتلريون من امثال قاتل يهود لبوف، أوبرلندر، وقائد فرق الصاعقة الهتلرية شردر، وزراء في حكومة اديناور؟

باي شيء يمكن وصف هذا العمل المنكر، الا وهو ان حكومة بن غوريون مستمرة، في هذه الايام بالضبط، في السعي لتوطيد علاقاتها مع بون ولاقامة علاقات دبلوماسية معها؟!

ويا للخجل المشين، انه في هذه الايام بالضبط حيث شعوب العالم تهب ضد إحياء اللاسامية النازية في حكومة بون، تحضر حكومة اسرائيل صفقة اسلحة جديدة للجيش النازي، كما ذكر متحدث بلسان وزارة الحربية في بون. أكانت هناك قوة في العالم أهلا لان تنزل وصمة كهذه باسرائيل وتجر الاخطار عليها مثل هذا الذي تقوم به حكومة بن غوريون هذه.

وهنا ذكر الرفيق ميكونيس ما تقوم به الدول الاشتراكية من احتجاج واستنكار للموجة اللاسامية.

وقال، ولكن رئيس حكومة «التعويضات»، بن غوريون، لم يقل حتى الان شيئاً ضد الموجة اللاسامية. ان سياسته المستمرة على حكومة اديناور لا تزال في تعاظم.

وفي نهاية كلمته طلب الرفيق ميكونيس باسم الكرامة القومية، باسم ذكرى الضحايا، باسم الامن، والمستقبل لشعب اسرائيل وباسم واجبنا المقدس نحو قضية السلام العالمي طلب ان تبحث الكنيست وان تقرر إلغاء صفقة الاسلحة المباعة الى بون فوراً وان تحظر عقد صفقات اسلحة في المستقبل مع المانيا النازية.

حملة صندوق الصحافه لشهر كانون الثاني في منطقة الناصرة

اننا نقترب من نهاية الشهر، الموعد النهائي لتلخيص صندوق الصحافة، وما زالت فروع عديدة متأخرة في ايصال المطلوب منها الى لجنة المنطقة.

لقد استطاع فرعا المغار وعيلبون أن يصلا من الآن الى مئة في المئة من المطلوب منهما، مقدمين بذلك مثلاً طيباً لبقية الفروع.

ان الرفاق والاصدقاء في كافة الفروع مدعوون لأن يقتدوا بهذين الفرعين لتتمكن المنطقة من القيام بواجبها.

اننا نسعى لأن تحتل منطقتنا في هذا الشهر المركز الاول بين مناطق الحزب، وهذا ممكن اذا قام كل رفيق بواجبه، وتأخر اي فرع عن القيام بتسديد حصته يعرقل تقدم المنطقة كلها.

سكرتيرية المنطقة

٦٢٠٠ طن خضار اتلفت في سنة ١٩٥٩

القدس – رداً على سؤال النائب الشيوعي موشه سنيه قال موشه ديان وزير الزراعة ان ٦٢٠٠ طن خضار اتلفت في سنة ١٩٥٩ بينما اتلفت في السنة التي سبقتها كمية بلغت ٤٦٠٠ طن.

وقال الوزير رداً على سؤال سنيه بشأن الحيلولة دون مثل هذا الاتلاف: ان وزارته تحاول ان توازن بين الانتاج وحاجة السوق وفي حالة فيض الانتاج فسيزود المحتاجون بالخضار باسعار خاصة.

ضحية ثانية بسبب اهمال دائرة الصحة

عبلين – يوم الاربعاء، اول امس، ماتت في الباص بنت خالد اسماعيل الشيخ احمد وهي في طريقها بصحبة والدتها الى الطبيب في شفاعمرو.

وبموتها زاد عدد ضحايا اهمال سلطات الصحة في المناطق العربية بواحدة وزاد عدد ضحايا قرية عبلين بواحدة.

لقد تبجحت سلطات الصحة ووزيرها المبامي بانجازاتها في هذا الميدان. وبشيء من التفاخر كان المسؤولون يسجلون العيادات الجديدة التي افتتحوها.

ومن هذه العيادات عيادة عبلين التي افتتحت واقيمت هيئة تشرف عليها – تعين مواعيدها واسعار خدماتها.

ولكن هذه العيادة لم تمنع وقوع الضحايا... وبنت خالد اسماعيل هي الضحية الثانية خلال الفترة القصيرة الماضية وكيف تحل عيادة مشكلة المرضى والطبيب يزورها مرة في الاسبوع. ..

ان المرضى يضطرون الى السفر الى حيفا وشفاعمرو لمراجعة الاطباء... ولكن حتى السفر لا ينقذهم وقت الطوارىء... والذي ينقذهم هو حضور الطبيب يومياً، خصوصاً في مواسم المرض مثل الموسم الحالي الذي تكثر فيه امراض الحلق والانف.

لقد انفق على حفلة افتتاح العيادة حسب تقدير المطلعين ٧٠٠ ليرة الم يكن من الافضل اختصار هذه النفقات وتزويد العيادة بالطبيب؟

نقل مفاجىء لمئات الضباط السوريين

بيروت – رافقت استقالات (اقالات) الوزراء البعثيين من حكومة الجمهورية العربية المتحدة ومن اللجنة التنفيذية في الاقليم السوري، عملية نقل جديدة، لضباط سوريين فقد نقل ٢٨٢ ضابطاً سورياً الى الاقليم المصري وتم نقلهم بشكل غريب مثير، فقد حاول البعض منهم توديع اهله وجمع حوائجه ولكنه لم يعط الاذن لذلك، وقيل له ستتبعك حوائجك وبنقل هذا العدد من الضباط اصبح حوالي ٨٠ بالمائة من ضباط الجيش السوري ضباطاً مصريين.

وقد اشارت جريدة الحياة البيروتية «ان المشير عامر لاقى منذ ان وصل الى دمشق في المرة الاولى بعض الصعوبات والعقبات في طريق مهمته في الاقليم السوري ولمس الشكاوى العديدة التي يتذمر منها الشعب السوري».

اجتماع للعمال

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وادي النسناس – حيفا

دعوة الى عمال حيفا والى جميع الذين يشتغلون في حيفا لحضور الاجتماع الذي يعقد في الساعة ٧ من مساء يوم الثلاثاء ٢٦-١-٦٠ في ناديه في شارع مار يوحنا حول:

دخول العمال العرب في الهستدروت

يتكلم في الاجتماع

شفيق طوبي داود تركي

دب كانس

عضو مجلس عمال حيفا

يعرض فيلم سوفياتي في نهاية الاجتماع

حركة الصداقة اسرائيل – الاتحاد السوفياتي فرع وادي النسناس

تعقد اجتماعاً عمومياً الساعة السابعة من مساء الجمعة في ١٩٦٠/١/٢٢ في قاعة المؤتمر ٣٩ شارع مار يوحنا.

ويلقي اميل توما محاضرة موضوعها:

اقتراح خروشتشوف نزع السلاح

بعد المحاضرة يعرض فيلم عن زيارة خروشتشوف لامريكا – ناطق بالعربية

اجتماع عام للعمال في الناصرة

يعقد الحزب الشيوعي اجتماعاً عاماً للعمال في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة حول:

«عضوية الهستدروت وقضايا العمال العرب الاخرى»

يوم السبت ١/٢٣ الساعة ٥٫٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع

جمال موسى نمر عاقله

نداء الاتحاد السوفياتي يسلم لحكومة اسرائيل

القدس – لمراسل الاتحاد – زار سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل، الرفيق بودوروف، وزارة الخارجية هنا حيث اجتمع بوكيل مديرها العام، سور، وسلمه مذكرة تضمنت البيان الموجه من السوفيات الاعلى الى كافة برلمانات العالم بشأن نزع السلاح.

وجاء في المذكرة: ان سفارة الاتحاد السوفياتي ستكون شاكرة لكم تقديم بيان السوفيات الاعلى الى الكنيست وحكومة اسرائيل.

ان السوفيات الاعلى يدعو في بيانه الى وقف الركض وراء التسلح والى وضع حد للحرب الباردة والى منع تسليح المانيا الغربية بالاسلحة النووية والى الاسهام في احلال سلام مقيم.

وهذا كله يتطلب من اولئك الراغبين، باخلاص، في تجنيب الشعوب كوارث حرب جديدة، ان لا يضعفوا جهودهم الرامية الى احراز اتفاق على نزع السلاح. والبرلمانات واعضاؤها يستطيعون ان يعملوا في هذا الشأن كثيراً. وان واجبهم ومهمتهم حيال الشعوب استغلال كل الامكانيات من اجل المساعدة في وقف الركض وراء التسلح وفي حل قضية نزع السلاح.

والسوفيات الاعلى يعرب عن امله في ان يكون التخفيض الجديد الذي اتخذ بشكل منفرد للقوات السوفياتية المسلحة مثلاً تحتذيه دول اخرى وخاصة تلك التي لديها قوة عسكرية كبيرة.

والسوفيات الاعلى يدعو البرلمانات والحكومات في اقطار العالم ان تلبي مبادرة السلام الجديدة التي قام بها الاتحاد السوفياتي فتنتهج طرقاً عملية ترمي الى تقليص القوات المسلحة القائمة وتحرير الشعوب من اعباء التسلح وتجنيب البشرية اخطار الحرب لتوطيد السلام في العالم كله.

القضية ليست وقف المتاجرة

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

بعض حكام الدول العربية قد اعد مخططاً «لحل» القضية الفلسطينية على حساب حقوق أهلها.

وان هذا المخطط اعلنه حسين العويني وزير الخارجية اللبناني واعلن معه ان الدول العربية تتعرض لضغط شديد للقبول به.

ولهذا فالتصريح جاء ليغطي انكشاف هذا المخطط وليخلق جواً ينفذ فيه.

فما معنى القول، «المتاجرة بعواطف اللاجئين»؟

انه يعني أمراً واحداً، وضع قضيتهم على بساط البحث والنداء بأمانيهم. فالنداء بامانيهم يتجاوب معهم ولهذا يزيد من نضاليتهم فيعرقل على المستعمرين طريقهم.

لقد قال هزاع المجالي انه سيعرض مقترحات خاصة في مجلس الجامعة الذي سيعقد في اوائل شباط وقال ان حكومته اعدت ميثاقاً كاملا لقضية فلسطين.. وهو بهذا القول اراد ان يؤكد ان لمشروعه مكاناً في الجامعة وان دول الجامعة او بعضها سترى الحكمة فيه. هذا يوحي ان للمجالي اعواناً ... وان له مؤيدين.

ولكن مهما قررت الجامعة فالقضية الجوهرية لن يغيرها احد، انها قضية النضال ضد الاستعمار وقضية الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، واهمها الاعتراف بحقهم في العودة الى وطنهم.

وعلى هذا الضوء سيبدو ان الشعار ليس وقف المتاجرة بعواطف اللاجئين بل وقف خيانة أماني اللاجئين.

قداس وجناز

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح الفقيد.

بطرس الياس زريق

يوم السبت ٦٠/١/٣٠ الساعه التاسعه في كنيسة الروم الارثوذكس بعيلبون

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية